اي مبعودين عن الرحمة حال من فاعل يجاورونك
قال ابن عطية والزمخشري وابو البقا اينما
ثقفوا اي وجدوا واخذوا وقتلوا ثم اكده بالمصدر
بفضا فيهم واريها بالهم بقوله تعالى تقتيلا
اي الحكم فيهم هذا على وجه الامر به وقوله تعالى
سنة الله اي المحيط بجميع العظمة مصدر
موكد اي سن الله ذلك في الذين خلوا من قبل اي
الامم الماضية وهو ان يقتل الذين نافقوا الانبيا
وسعوا في وهنهم بالارجاف ونحوه اينما ثقفوا اذن
تجد لسنة الله اي طريقة الملك الاعظم تبديلا
اي ليست هذه السنة مثل الحكم الذي يتبدل وينسخ
فان نسخ يكون في الاقوال لا الافعال اذا وقعت
والاخبار لا تنسخ ولما بين تعالى ما لهم في الدنيا
انهم ملعونين ومهانين ومقتلين اراد ان يبين
حالهم في الاخرة فذكرهم بالقيمة وذكر ما يكون لهم
فيها بقوله يسالك يا اشرف الخلق الناس اي
المشركون استهزاء منهم وتعنتا وامتحانا
عن الساعة اي متى تكون في اي وقت قل اي
لهم في جوابهم انما علمها عند الله اي الذي

احاط

احاط علما بجميع الاشيا وما يدريك اي اي شي يعلمك
امر الساعة ومتى يكون فيا ايها انت لا تعرفه
لعل الساعة اي التي للساعة في الحقيقة غيرها
لما لها من العجايب تكون اي توجد وتحدث
على وجه مهول عجيب قريبا اي في زمن قريب
قال البقاعي ويجوز ان يكون المذكر لاجل
الوقت لان السوال عنها انما هو عن تعيين
وقتها قال في البخاري في الصحيح اذا وصفت
صفة المونث قلت قريبة واذا جعلته
ظرفا وبدلا ولم ترد الصفة نزعت الها
من المونث وكذلك لفظها في الاثنين والجمع
للذكر والانثى ثم استانف الاخبار بحال
السايلين عنها بقوله تعالى ان الله اي الملك
الاعلى لعن اي ابعد ابعادا عظيما من
رحمته الكافرين اي الساترين لما من شانه
ان يظهر مما دلت عليه العقول السليمة
من امرها واعد اي اوجد وهيا لهم من الان
سعيرا اي نارا شديدة الاضطرام والتوقد
لتكذيبهم بها وبغيرها مما اوضح لها ادلته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)